

"تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية"

إعداد الباحثان:

- أسماء تيسير محمد العدوان

وزارة التربية و التعليم - لواء الشونة الجنوبية - الأردن

- فايزه محمد حميدان أبو مزروع

وزارة التربية و التعليم - لواء الشونة الجنوبية - الأردن

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعليم عن بعد في الأردن وفقاً لمتغير المؤهل العلمي ، تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2020 م ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، تكون مجتمع الدراسة من معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية ، وتكونت عينة الدراسة من (98) معلمة . تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية : أن المتosteatas الحاسبيّة لفقرات أداة الدراسة لتصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد قد تراوحت بين (3.783-3.101) بدرجات موافقة مرتفعة ومتوسطة، حيث كان أعلىها للفقرة رقم (1)" يعمل التعلم عن بعد على زيادة تحصيل الطلبة وإثراء التعليم لديهم " وبانحراف معياري (1.009)، بينما بلغ أدناها للفقرة رقم (11) " يساعد التعلم عن بعد الطلبة في تقديم واجباتهم دون عناء أو صعوبة " وبانحراف معياري (1.372) ، وقد بلغ المتوسط الحاسبي لفقرات الأداة ككل (3.608) وبانحراف معياري (0.972). بدرجة متوسطة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثتان التوصيات الآتية : إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مراحل تعليمية مختلفة ، وضرورة توفير الدعم المادي لوزارة التربية والتعليم للقيام بتطبيق التعلم عن بعد والمحافظة على استمراره .

الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد، معلمات المرحلة الأساسية، جائحة كورونا.

المقدمة :

يشهد المجتمع العالمي تغيراً متسارعاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى أصبح سمة هذا العصر، وهو ما انعكس بدوره على مؤسسات المجتمع ومنها مؤسسات التعليم ، وأدى هذا التغير التقني إلى حدوث ثورة معرفية كبيرة أدت إلى تلاشي حدود الزمان والمكان، وأصبحت الحاجة ملحة للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المواكب للعصر ، والأمر الذي عزز من الانتقال إلى التعليم الإلكتروني الظروف التي فرضتها جائحة كورونا (كوفيد - 19) والتي ألغت بظلالها على العالم وفرضت العديد من الإغلاقات على كافة الأصعدة وأهمها قطاع التعليم ، لذا تم اللجوء لنظام التعليم عن بعد لمواكبة الدروس والحفاظ على استمرارية التعليم .

وفي الوقت الحالي هناك توجه عالمي كبير للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد والذي يعتبر نظاماً تعليمياً يتم فيه إيصال التعليم الرسمي للمتعلمين المسجلين في أماكن مختلفة عبر الوسائل المتعددة السمعية أو بصيرية أو المقرئية تتيح التفاعل والتواصل مع المعلم ، وقد أصبح التعليم عن بعد يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالكمبيوتر واللوحات والهواتف الذكي ، فهناك من وسائل التعليم عن بعد ما يوفر اتصالاً مباشراً ما بين المعلم والمتعلم في الوقت ذاته كالاتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي ، فوسائل التعليم عن بعد تتتوفر للأفراد في كل مكان بغض النظر عن الوقت وهي ما تستخدeme المواقع المتخصصة في التعلم عن بعد أو الجامعات كالفيديوهات التي يقوم المعلمون بتسجيلها ومن ثم يقوم الطلاب بمشاهدتها في أوقات فراغهم أو البرامج التي تعرض على التلفزيونات والتي تبث المواد التعليمية أو المراسلات عن طريق الانترنت كوسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر واليوتيوب أو البريد الإلكتروني . (عمرية وأخرون ، 2019)

والمملكة الأردنية الهاشمية كانت مواكبة للتغيرات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوية والأحداث الجارية سريعاً بعد انتشار الفيروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم لذا فكرت الأردن في بديل للطلبة خوفاً على الدراسة التي توقفت في كل البلاد وقامت وزارة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة درسك للتعليم الإلكتروني والتي تستخدمن في تعليم الطلبة والطلبات عن بعد كما يمكن جميع الطلاب من الحصول على الدروس اليومية التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية. ويمكن لجميع الطلاب في الأردن التسجيل في منصة درسك وتلقي الدروس بشكل إلكتروني في هذه الفترة حيث انطلقت هذه المنصة في الأيام الأولى من بدء الأزمة الماضي وهي تهدف إلى تقديم دروس تعليمية للطلبة مجاناً حيث يقوم الطالب بالدخول على المنصة وكذلك أولياء الأمور والقيام بتصفح كل المحتويات من دون تحمل أية تكاليف وذلك من دون استهلاك الباقة للموبايل وكذلك الاشتراك المنزلي لشبكة الإنترن特 ومواعيد الدروس اليومية تكون من الساعة السادسة صباح اليوم وتستمر حتى الساعة السابعة مساءً ويتمكن الطالب من استماع الدروس من خلال تسجيله في المنصة ومن ثم اختيار المرحلة الدراسية التابع لها والقيام بمتابعة الدروس .(وزارة التربية والتعليم الأردنية ،2020).

ونظراً للظروف الحالية التي يشهدها التعليم في الأردن وتطبيقه لنظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا التي غزت العالم وفرضت العديد من التغيرات وتأسساً على ما سبق ونظراً لأهمية الموضوع تأتي هذه الدراسة من أجل معرفة تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

على الرغم من أن مفهوم التعليم عن بعد ليس مفهوماً جديداً في المؤسسات التعليمية ، إلا أنه لم يأخذ العناية الالزامية في المجتمع الأكاديمي نتيجة لعدد المشاكل المصاحبة له ، إلا أنه قد فرض قسراً على المؤسسات التعليمية في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كورونا من إغلاق المؤسسات التعليمية والتي لم يكن الأردن بمنأى عنها إذ تقرر تعطيل المدارس الحكومية والخاصة والبقاء على عملية التعليم مستمرة ، فقد اضطررت وزارة التربية والتعليم إلى تطبيق نظام التعليم عن بعد للمحافظة على ديمومة التعليم واستمراره وإتاحتة لجميع الفئات في المجتمع ، وقد جاء الإحساس بالمشكلة نتيجة عمل الباحثتان كمعلمات فقد لاحظتا وجود العديد من التحديات والصعوبات التي تواجه المعلمين في تطبيق نظام التعليم عن بعد نظراً لاعتبارهم على النظام التقليدي للتعليم وندرة استخدام هذا النظام في المدارس ، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما هي تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متطلبات استجابات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؟

فرضيات الدراسة :

- ا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

أهداف الدراسة :

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية :

- الكشف عن تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية .
- التعرف إلى دلالة الفروق في تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن استخدام التعليم عن بعد وفقاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي .
- تقديم توصيات مهمة تقييد العملية التربوية وتعمل على تطويرها في ضوء النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بالآتي :

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي ستتناوله وهو تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- تعتبر من الدراسات الأولى نسبياً التي تبحث في تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الأردن.
- قد تفيد الدراسة المعلمين ومدراء المدارس في التعرف إلى تصورات المعلمين عن التعلم عن بعد والتحديات التي تواجههم وتوضح حلول مناسبة لها .
- تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً شاملأ حول التعلم عن بعد .
- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة تتناول عينات ومرحل مختلفة في المملكة الأردنية الهاشمية .

حدود الدراسة :

سوف تقتصر الدراسة على المحددات التالية :

- المحدد المكاني : أجريت هذه الدراسة المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء الشونة الجنوبية .
- المحدد الزماني : أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2020م.
- الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على معرفة تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية.
- المحدد البشري : طبقت هذه الدراسة على مجموعة من معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء الشونة الجنوبية .

مصطلحات الدراسة :

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية :

التعليم عن بعد : نظام تعليمي نظامي ومنظّم، يعني إنجاز العملية التعليمية دون لقاء فعلي بين المعلم والدارس، أي أن تقوم الجهة التعليمية (الجامعة، المدرسة، المعلم، ...) باعتماد (الدارس) ضمن (منهاج محدد وشروط خاصة) ومنحه شهادة في حال نجاحه بالوفاء بمتطلباتها. (حسنين ، 2004)

ويعرف إجرائياً بأنه : نوع من التعليم يكون فيه الطالب بمعزل عن معلمه وفي أي وقت يريد ويستخدم الوسائل التكنولوجية والقنوات التلفزيونية والمنصات الالكترونية الشاملة لكل المناهج التعليمية والمراحل الدراسية و التي أعدتها وزارة التربية والتعليم الأردنية لاستمرار العملية التعليمية في ضوء جائحة كورونا.

أزمة كورونا : وهي الأزمة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا 19 – Covid في العالم أجمع التي تسبّب باعتلالات تتّنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضًا تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس ، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم . (منظمة الصحة العالمية ، 2020)

المرحلة الأساسية : ويقصد بها الطالب الملتحقون من الصف الخامس للصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية .

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضاً لأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وقد جرى ترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم .

أجرى مصطفى (2020 , Mustafa) دراسة هدفت إلى التعرف لأثر جائحة فيروس كورونا على النظم التعليمية لعام 2019 - 2020 م في جميع أنحاء العالم ، وقد كان هذا التأثير بفعل الإغلاقات الشبه كاملة للمدارس والجامعات والكليات إذ قامت (191) دولة بتنفيذ عمليات الإغلاق على الصعيد الوطني و (5) دول على الصعيد المحلي ، وقد كان تأثير عمليات الإغلاق على حوالي (98.4) % من الطلاب في العالم ، وأثبتت الدراسة أنه لإغلاق المؤسسات التعليمية أثر اقتصادي بعيد المدى وعواقب مجتمعية كبيرة ، كما أثبتت الدراسة أن التأثير كان أكثر شدة على الأطفال المحرمون وأسرهم مما تسبب التعلم المقطوع وذلك بفعل تطبيق برامج التعليم عن بعد والتطبيقات التعليمية المفتوحة والمنصات في المدارس والتي لا يمكن لكافة المتعلمين الوصول إليها ، وبالتالي أدى ذلك إلى تعطيل التعليم .

كما أجرى باسيليا وكفافادز (Basilaia & Kvavadze , 2020) دراسة هدفت إلى التعرف إلى قدرات الدولة وسكانها فيمواصلة العملية التعليمية في المدارس باستخدام التعليم عن بعد عبر الإنترن特 ، وقد تم دراسة حالة على (950) طالباً من المدارس الخاصة في جورجيا استخدمو نظام التعلم عن بعد ، وقد أكدت النتائج على نجاح الانتقال السريع إلى التعلم عن بعد ، واقتسب خبرات ومهارات للمستقبل يمكن استخدامها بعد الوباء في حالة عدم وجود دروس أو حالات خاصة أخرى مماثلة لحالة الوباء .

أجرى المzinini والمحمادي (2019). دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (390) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، بواقع (202) طالباً و (188) طالبة؛ منهم (148) طالباً وطالبة من الصف الأول ثانوي و (133) طالباً وطالبة من الصف الثاني ثانوي و (109) طالباً وطالبة من الصف الثالث ثانوي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياس للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم مكون من (27) فقرة، تم التأكيد من صدقه وثباته. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لنقدير اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في الإلكتروني في التعليم (3.82). كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم باختلاف جنسهم (ذكور، إناث). بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الدراسة وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في منطقة المدينة المنورة وفقاً لمتغير الصف الدراسي للطالب، حيث بلغ متوسط اتجاهات طلبة الصف الأول الثاني 3.75، وبلغ متوسط طلبة الصف الثاني الثانوي 4.12، في حين بلغ متوسط طلبة الصف الثالث الثانوي 3.49.

وأجرت المقرن (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعليم (Admodo) في التحصيل لمقرر الحاسب الآلي عند المستويات المعرفية (التدكر ، الفهم) لدى طلابات الصف الأول ثانوي بمدينة الرياض والاتجاه نحوها ، تمثلت عينة الدراسة في (32) طالب بالمرحلة التجريبية درست عبر نظام إدارة التعليم إدمودو (Edmodo) و (30) طالبة للمجموعة الضابطة والتي درست باستخدام الطريقة التقليدية ، وتم استخدام مقياس للاتجاه نحو نظام إدارة التعليم الإلكتروني ، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدى عن مستوى التدكر لصالح

المجموعة الضابطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة عن مستوى الفهم ، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مقاييس الاتجاه القلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

وأجرى الباوي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسوبات لمادة Image processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني ، وقد طبقت الدراسة على مدى عام دراسي كامل بواقع يوم واحد أسبوعياً ، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية المؤلفة من (47) طالباً باستخدام المنصة التعليمية ، والمجموعة الضابطة والتي تتتألف من (48) طالباً بالطريقة التقليدية ، وبعد تجهيز مستلزمات التجربة والتأكد من السلامة الداخلية والخارجية لها ، وبناء أداتين هما اختبار التحصيل ، ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وتم التأكد من خصائصها السيكومترية ، وبعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية وتطبيق الاختبار ، أظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية .

كما أجرت المحمادي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة استفادة الطالب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) والتحديات التي تواجه الطالب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) تحسين تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدامها نظام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطالب . ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي ، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من (570) طالبا ، و من أعضاء هيئة تدريس (115) عضوا من أعضاء هيئة التدريس . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : بلغ المتوسط العام لدرجة استفادة الطالب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) بدرجة متوسطة (3.86) بلغ المتوسط العام لدرجة التحديات التي يواجهها الطالب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (1.04) بدرجة معوق محتمل .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

تمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري بموضوع تصورات معلمي المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية و المساعدة في تحديد المنهج المناسب و صياغة مشكلة الدراسة و تحديدها بشكل دقيق و كذلك تحديد أداة الدراسة و نوع المعالجة الإحصائية المناسبة ، إن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة إن معظم الدراسات السابقة ركزت على موضوع التعلم عن بعد فقط في حين إن هذه الدراسة من الدراسات الأولى نسبيا التي ركزت على معرفة تصورات معلمي المرحلة الأساسية عن التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الأردن خصوصاً في لواء الشونة الجنوبية .

الطريقة والإجراءات

وبناءً على ذلك يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، وأفراد مجتمع الدراسة وعيتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة.

منهج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى تصورات معلمي المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية ، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي و الذي يعتبر من أفضل المناهج التي تدرس الطواهر الإنسانية وهو " أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مفيدة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة ، وتم جمع البيانات

اللازمة من خلال الاستبيانات التي تم إعدادها لهذا الغرض، وتم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package For Social Science).

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم والبالغ عددهم (145) معلمة ، وذلك حسب إحصائيات دائرة التربية في لواء الشونة الجنوبية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020 م .

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (98) معلمة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لمديريات التربية والتعليم في لواء الشونة الجنوبية محافظة البلقاء ، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

جدول (1): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة				
البيان	المتغير	العدد	النسبة المئوية	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	80	%81	
	دراسات عليا	18	%19	
المجموع		98		

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في لواء الشونة الجنوبية ومن يحملون مرحلة البكالوريوس إذا بلغ عددهم (80) معلمة بنسبة (%81) في حين أن أفراد العينة من يحملون مرحلة الدراسات العليا بلغ عددهم (18) معلمة بنسبة (%19) .

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الإستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وذلك للتعرف على تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية .

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة الاستبيان التأكد من شمولية لكافة مجالات الدراسة بشكل واضح ودقيق، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الجامعات الأردنية ، للتأكد من سلامة اللغة، والمحتوى وتعطيتها لجميع أبعاد الدراسة ومدى مناسبة الفقرات .

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

(2) جدول

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجال والدرجة الكلية

الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	المجال
0.89	0.87	كل

المعيار الإحصائي المستخدم

ولتفسير المتوسطات الحسابية لنظيرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد ؛ تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3)

(3) الجدول

المعيار الإحصائي لتقديرات المتوسطات الحسابية لنظيرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
منخفضة	من 1.00 - أقل من 2.33
متوسطة	من 2.34 - أقل من 3.66
مرتفعة	من 3.67 - 5.00

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة $\frac{\text{قيمة أكبر} - \text{قيمة أصغر}}{\text{الق汸اعدد}} = 1.33 = \frac{5 - 1}{3}$

المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثان بتقييم وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وبما أن عينة الدراسة كبيرة سوف يتم استخدام الاختبارات المعلمية ، وسوف يتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages) : وذلك بغرض وصف البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي (Mean) : وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة عن الفقرات وال المجالات الرئيسية للدراسة.
- معامل الفا كرونباخ (Cronbach's- Alpha) : لقياس الثبات في البيانات.
- تحليل التباين في اتجاه واحد (One- way ANOVA) : اختبار يستخدم عندما يكون هناك أكثر من متغيرين مستقلين، وهي إحصائية توضح دلالة الفروق في المقياس

نتائج الدراسة ومناقشتها :

تمت الإجابة هنا عن أسئلة الدراسة

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج الدراسية ومناقشتها وفقاً للسلسلة أسئلتها وذلك على النحو التالي :

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما هي تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثان باستخدام التكرارات و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة و ترتيبها، وذلك لمعرفة تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية ، والجدول رقم (4) الآتي توضح ذلك.

(4) جدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة وجرى ترتيبها تنازلياً

الرقم	الفقرات	ال المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يعلم التعلم عن بعد على زيادة تحصيل الطلبة وإثراء التعليم لديهم	4.044	1.009	مرتفعة
2	يزيد التعلم عن بعد من دافعية وحماس الطلبة	3.913	1.038	مرتفعة
5	يسهل التعلم عن بعد فهم واستيعاب المقررات الدراسية	3.893	1.153	مرتفعة
6	يوفر التعلم عن بعد الوقت والجهد لدى الطلبة	3.801	1.187	مرتفعة
3	يخلق التعلم عن بعد نوع من الإبداع في ابتكار أساليب تدريسية حديثة	3.628	1.100	متوسطة
7	يساعد التعلم عن بعد في حل المشكلات التي يواجهها الطالبة	3.611	1.229	متوسطة
4	ينمي التعلم عن بعد لقدرات العقلية للطلبة بشكل كبير	3.547	1.225	متوسطة
10	يوفر التعلم عن بعد المرونة في التعامل مع محاور العملية التعليمية	3.436	1.246	متوسطة
8	يراعي التعلم عن بعد الفروقات الفردية بين الطلبة	3.428	1.293	متوسطة
9	يساعد التعلم عن بعد الطلبة في البحث عن مصادر المعرفة المتعددة	3.315	1.359	متوسطة
11	يساعد التعلم عن بعد الطلبة في تقديم واجباتهم دون عناء أو صعوبة	3.101	1.372	متوسطة
	الأداة ككل	3.608	.972	متوسطة

*الدرجة العظمى من (5)

يظهر من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات أداة الدراسة لتصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد قد تراوحت بين (3.783-3.101) بدرجات موافقة مرتفعة ومتوسطة، حيث كان أعلىها للفقرة رقم (1) "يعلم التعلم عن بعد على زيادة تحصيل الطلبة وإثراء التعليم لديهم" وبانحراف معياري (1.009)، ثم يليها المتوسط الحسابي (3.913) للفقرة رقم (2) "يزيد التعلم عن بعد من دافعية وحماس الطلبة" وبانحراف معياري (1.038)، ثم يليها المتوسط الحسابي (3.893) للفقرة رقم (5) "يسهل التعلم عن بعد فهم واستيعاب المقررات الدراسية" وبانحراف معياري (1.153)، بينما بلغ أدناها للفقرة رقم (11) "يساعد التعلم عن بعد الطلبة في تقديم واجباتهم دون عناء أو صعوبة" وبانحراف معياري (1.372)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لفقرات الأداة ككل (3.608) وبانحراف معياري (.972). بدرجة متوسطة ، ويعزى ذلك إلى ما يقدمه التعلم عن بعد من إثراء للعملية التعليمية وزيادة معارف الطلبة ، إذ يستطيع الطالب البحث عن شتى المعلومات المطلوبة بالوقت المناسب وبأقل جهد ممكن وذلك لما يوفره هذا التعلم أيضاً في جعل التعليم مشوقاً وممتع لـ لدى الطلبة وإلى قدرة التعلم عن بعد في توفير آليات وإستراتيجيات سريعة للوصول للمعلومات عبر ما توفره التكنولوجيا الحديثة ، وما يتتيحه من حرية للطالب في اختيار ما يراه مناسباً من المعلومات ، إذ أن التعلم عن بعد يعطي المرونة للطالب وفقاً لرغبته في التعلم ويلائم بين حاجاته المختلفة ، كما يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا للطلبة ، ويساعدهم على حل المشكلات المتعددة التي يواجهونها ، كما يساعد التعلم عن بعد في فهم واستيعاب المقررات الدراسية ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، ويتحقق ذلك مع دراسة المزيني والمحمادي (2019) والتي أشارت نتائجها إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم ، ودراسة باسيليا وكفافادز (Basilia & Kvavadze) ،

(2020) والتي أشارت نتائجها إلى نجاح الانتقال السريع إلى التعلم عن بعد واكتساب مهارات وخبرات للمستقبل، ودراسة المقرن (2019) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة للتحصيل البعدى ، ودراسة الباوي (2019) والتي أشارت نتائجها إلى الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع التعليم التقليدي ، ومع دراسة المحمادي (2018) والتي أشارت نتائجها إلى استفادة الطالب من نظام التعليم الإلكتروني وبدرجة متوسطة .

مناقشة النتائج المتعلقة بـ**السؤال الثاني**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوازنات استجابات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) على فقرات أداة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ، والجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)

نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) على فقرات أداة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوازن المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المقياس ككل	بين المجموعات	1.501	.500	3	1.399	.246
	داخل المجموعات	52.224	.358	146		
	التباين الكلي	53.725	149			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبيّن لنا من خلال الجدول السابق (5) أن قيم (F) لنقرات أداة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي هي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ، ويعزى ذلك إلى تقارب وتشابه المؤهل العلمي بالنسبة لعينة الدراسة ، ويعزى ذلك أيضاً إلى تشابه الظروف والبيئة المحيطة بجميع المعلمات على حد سواء مما انعكس على تصوراتهن واستجاباتهن على أداة الدراسة ، وهنا لا يعده المؤهل العلمي عاملًا ضروريًا لقياس الفروقات بين استجابات عينة الدراسة ، وقد يعزى ذلك أيضًا إلى أن غالبية عينة الدراسة وبنسبة (81%) يحملون نفس المؤهل العلمي مما انعكس على استجاباتهم لنقرات الدراسة .

الתוסیات:

- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مراحل تعليمية مختلفة .
- ضرورة توفير الدعم المادي لوزارة التربية والتعليم للقيام بتطبيق التعلم عن بعد والمحافظة على استمراره .
- تظافر جهود جميع القطاعات والتعاون مع الهيئات والمؤسسات الخاصة المختلفة للمحافظة على تطبيق التعلم عن بعد واستمراريته.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي المدارس بشكل دوري ومستمر ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة .

المراجع:

- الباوي ، ماجدة .(2019). أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسوبات لمادة image processing واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج 2 ، ع 2 ، ص 123-170 .
- حسنين ، خالد .(2004). مفهوم التعليم عن بعد ، ورقة عمل ، جامعة السودان المفتوحة .
- عميرة ، جويدة و طرشون ، عثمان وعليان ، علي .(2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني – دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية ، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، العدد 6 .
- المزياني ، محمد والمحمادي، معن .(2019). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو إدارة التعليم الإلكتروني "كلا سيرا" في منطقة المدينة المنورة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي بقيادة الطلبة الثالث عشر بإدارة تعليم صبيا.
- المقرن ، نورة بنت أحمد .(2019). أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعليم Edmodo (Edmodo) على تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي في مقرر الحاسوب وتقنية المعلومات واتجاهاتهم نحو التقنية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 8 ، العدد 1 ، ص 118 – 135 .
- منظمة الصحة العالمية ، (2020) فايروس كورونا Covid 19 – ، تم استرجاعه بتاريخ 4/11/2020 ، متوفّر على الرابط :
<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>
- وزارة التربية والتعليم الاردنية (2020). منصة درسك الالكترونية للتعليم عن بعد .
<https://www.npa7sry.com/darsak-> استرجع بتاريخ 4/11/2020 gov-jordan.gov/jo/

المحمادي ، غدير .(2018). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد 39

Mustafa , Nasir , Impact Of The 2019–20 Coronavirus Pandemic On Education , International Journal of Health Preferences Research , 2020 .

Basilaia ,Giorgi & Kvavadze , David . Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia , Pedagogical Research , 5(4) , 2020 .

Abstract

The current study aimed to uncover the perceptions of primary stage teachers about distance learning in light of the Corona pandemic in the Southern Shuna District, and to identify the significance of the differences in the perceptions of primary stage teachers about distance education in Jordan according to the educational qualification variable, the study was applied in the first semester 2020 AD, and the descriptive and analytical approach was used. The study population consisted of primary school teachers in public schools in the Southern Shuna District, and the study sample consisted of (98) female teachers. They were chosen by the simple random method, and the study concluded the following results: The arithmetic averages of the items of the study tool for the perceptions of the primary stage teachers on distance learning ranged between (3.101-3.783) with high and medium approval degrees, as the highest was for paragraph No. (1) "Learning works Distance learning increases students' achievement and enriching their education" with a standard deviation (1.009), while it reached its lowest point for Paragraph No. (11) "Distance learning helps students to present their homework without effort or difficulty" and with a standard deviation (1.372). As a whole (3.608) and with a standard deviation (.972) with a moderate degree, and there are no statistically significant differences between the perceptions of the sample members on the paragraphs of the study tool according to the scientific qualification variable, and in light of the results, the two researchers made the following recommendations: Conducting more studies and research in different educational stages. And the need to provide material support to the Ministry of Education to implement and maintain distance learning.

Keywords: Distance education, Primary school teachers, Corona pandemic.